**المحاضرة الاولى : الإعاقة النفسية**

**تعريف الإعاقة النفسية**

الإعاقة النفسية Psychological Disability هي إحدى أنواع أو فئات د الإعاقة، ومن يعاني هذه الإعاقة يدخل تحت مظلة ذوي الاحتياجات الخاصة ، نظرا لأن لديهم حاجات خاصة ومشکلات خاصة ، وبالتالي فهم في حاجة إلى رعاية خاصة واهتمام خاص وبرامج علاج خاصة .

ومن تعريفات الإعاقة النفسية والتي بها ندرة في الكتابات المتاحةنذكر :

1 - الإعاقة النفسية هي إحدى أنواع الإعاقات التي تصيب الإنسان ، وهي إحدى

أشكال الاضطراب الانفعالي أو النفسي الذي يصيب الشخصية فيؤثر في

وظائفها المختلفة

2 - الإعاقة النفسية هي عجز في الشخصية لدى الفرد ، مما يؤثر سلبا على قدرته

على التعلم والتكيف الاجتماعي .

3 - الإعاقة النفسية هي عجز مستمر أو مؤقت في النفس أو السلوك لدى الفرد ،

مما يؤثر سلبا على قدرته على التوافق مع نفسه ومع الآخرين **.**

4- الإعاقة النفسية هي مشکلات عدم التوافق النفسي والشخصي

الاضطرابات الانفعالية والعقد النفسية .

5- الإعاقة النفسية هي تلك الصفات البغيضة التي لدى الإنسان مثل الحسد

والغيرة والحقد والأنانية والضمير الميت وأعداء النجاح والتفوق ...

والمؤلف يرى أن الإعاقة النفسية هي عجز مستمر أو مؤقت في النفس أو الشخصية أو السلوك لدى الفرد مما يؤثر سلبا على قدرته على التوافق الشخصي مع نفسه والتوافق الاجتماعي مع الآخرين .

ويرى أيضا أن الإعاقة النفسية هي وجود واحدة أو أكثر من الاضطرابات التالية :

1 - اضطرابات الشخصية .

2 - الأمراض النفسية .

3 -العقد النفسية .

4 – الاضطرابات السيكوفيسيولوجية **.**

والتي يعاني الفرد من واحدة منها أو أكثر وتؤثر بالسلب على توافقه مع نفسه ومع الآخرين

وسوف يقدم الكتاب بعض الأمثلة الشائعة على هذه الاضطرابات . وبصفة عامة يمكن تصنيف أشكال السلوك المرضي إلى :

1 - اضطرابات الشخصية Personality Disorders.

2 - اضطرابات أو أمراض نفسية أو العصابية

Neurosis Disorders . 3 - اضطرابات أو أمراض عقلية أو ذهانية Psychosis Disorders .

ويطلق على المريض النفسي مصطلح العصابي ، بينما يطلق على المريض العقلي مصطلح الذهاني .

ولقد دلت الإحصائيات أنه ليس هناك علاقة ما بين العصاب والذهان ، حيث كان من المعتقد قبلا أن المرضى العصابيون إنما هم مرحلة مبكرة من الذهانيين .

والاضطرابات الانفعالية أو الأمراض النفسية - كما تشير ممدوحه محمد سلامة - تخلق حلقة مفرغة من المسالك يعاني منها الفرد ، لكنه لا يمكنه التخلص منها ، كما تؤدي به إلى الشعور بعدم کفایته في مواجهة بعض المشكلات ، ومن ثم يتجنبها باستخدام استراتيجيات دفاعية بدلا من حلها بطريقة تكيفية فعالة ، مما يزيد من مشاعر الأم والأب . فهو مفهوم يقوم بسلوك يعلم أنه غير مجدي أو غير فعال ، كما لا يمكنه وضع حلولا بديلة لأنه لا يرى هذه البدائل وهذا التمسك اللاشعوري المتصلب بسلوك قد يخفض القلق بعض الوقت ، لكنه يؤدي في النهاية إلى مزيد من الألم والقلق وهو ما يطلق عليه بالتناقض العصابی Neurotic Paradox .

وتعتبر الاضطرابات أو الأمراض النفسية أقل خطورة من الاضطرابات أو الأمراض العقلية إذ أنها لا تنطوي على تفكك الشخصية أو تدهورها أو فقد الاتصال بالواقع وانعدام الاستبصار . ففي هذه الاضطرابات يمكن للشخص التعامل مع المجتمع وإن كان بمستوى أقل مما تهيئه له قدراته وإمكاناته .

وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد اثلاثة خصائص تصف السلوك المرضي المرعى السيين هي كالتالي:

1- سلوك بعض المرضى النفسيين يوصف من وجهة نظر المحيطين بهم بالخروج عن

المألوف من التصرفات الشائعة بين البشر

2 - يتصف المرضى النفسيين بعدم التوافق الشخصي مع ذواتهم وعدم التوافق

الاجتماعي مع الآخرين .

3- المرضى النفسيين عادة ما يجدون صعوبة في أداء الأدوار الهامة في حياتهم أي أنهم يتصفون بعدم الكفاءة Inefficiency .

ويقدر عدد المصابين بالأمراض النفسية ( العصابيين ) في المجتمع بنحو 3 إلى 4% من مجموع السكان ، وإن كان هناك آخرون قد يكونوا من بين المرضى ولكن لا يلجأون لأي علاج طبي أو نفسي.